عمال النظافة في الحبيلين .. جهود لا يقدرها إلا المنصفون

محمد ناشر مانع

الإنسان المخلص والكفؤ والناجح ، سيحقق قدراً من النجاحات مهما كانت الصعاب والتحديات ..

في مدينة الحبيلين يدافع عاملو النظافة المخلصون باستماتة للحفاظ على وجه المدينة من دخولها في مستنقع النفايات ، كل تلك الجهود الجبارة تتم بحافلتين متهالكتين و صغيرتين جداً تعمل ليل نهار ، من قبل شروق الشمس إلى ساعات الليل ، إذ يخرج كل يوم الأخ الطيب الشيخ/ثابت محسن القطيبي مدير صندوق النظافة يقودُ فريقاً ملتزماً منضبطاً لا إجازات ولا عُطل ولا حتى وقت للتوقف والراحة ..

نعرف جميعاً أن هناك من الناس - وهم قلة - من لا تقع عينهِ إلا على التنظير بالملاحظات ، ولو فكر هؤلاء القلة بالعقل قليلاً لوجدوا أن عمال النظافة لو توقفوا عن العمل لنصف يوم لظهرت سجاياهم وخدماتهم الجليلة ماثلة للعيان من خلال تزايد النفايات في الشوارع بشكل لا يطاق .. علينا إذن نشر الوعي بأهميةً هؤلاء الرجال المجهولون ، وبأهمية وحاجة المجتمع الكبيرة لهم وبضرورة تقديرهم واحترامهم والشكر والثناء عليهم ، فهم .. نعم .. هم من يجب أن تُخلع لهم القبعات احتراماً وتوقيراً ومهابة ، وهم من يجب رفع التحية بإجلالٍ وإكبار لهم ويستوجب ضرورة التعاون معهم وإفساح الطريق أمامهم ليتسنى لهم تأدية العمل بدون إرباكات ..

وما يتطلب من كل الجهات المسؤولة هو البحث الدؤوب لتوفير حاويات كبيرة لتوزيعها على الحارات والأحياء والبحث الدؤوب للحصول على حافلات كبيرة وكافية بحكم أن المدينة أصبحت كبيرة وكبيرة جداً ، وكذلك توفير اعتمادات للعاملين وللمحروقات الخاصة بالحافلات ، وأيضاً يقع على المتواصلين مع المنظمات التي تُعنى بهذا الشأن التقديم والبحث مع تلك المنظمات لتقدِّم ما يمكن تقديمه بحسب ما هو متاح لدى تلك المنظمات ..

لأن العمل الجاري اليوم من قبل عاملي النظافة هي جهود مضنية وجبارة ومخلصة واستمرارهم دليل على تفانيهم وعلى نجاحهم ونجاح قائدهم الشيخ/ ثابت محسن . الذي يبقى بجوارهم من قبل شروق الشمس إلى بعد مغيبها

وهذا أمر يشاهده الجميع كما أنهم حين تسمح الفرصة لهم بالدخول إلى الأحياء الداخلية فإنهم يقومون بذلك بدون منة ولا تراجع ولا يتوانون في ذلك ..

تقديرنا لهم ونتمنى أن تنال هذه المؤسسة الحيوية الدعم والمساندة من الجهات المسؤولة وتقديم الاحترام والتشجيع من الجميع ..

يقول الشاعر حافظ إبراهيم :

على التعاون ترسي مجدها الأممُ .... لولاه والعلم لم يخفق لها علمُ

مديرية رضوم :

عطش السنين ولغز الآبار والحقول النفطية (بلحاف) ..

استطلاع:-عبدالله جاحب

مديرية رضوم أحد أهم وأعرق مديريات محافظة شبوة " وتحتل عمقاً وموقعاً اقتصادياً وتاريخيا وعسكريا وبحرياً " حيث تقع المديرية على شريط ساحلي جعلها تشرف على العديد من الممرات والموانئ البحرية العامة والهامة...

تعتبر مديرية رضوم من أقدم المديريات في محافظة(شبوة) لما تتمتع به من إرث تاريخي وتراثي عريق ...

وتعيش المديرية منذ حقب زمنية متلاحقة وحكومات متتالية حالة من الإهمال والنسيان والإقصاء والتهميش في مختلف المجالات والأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والثقافية والرياضية ...على الرغم من كونها العمود الفقري وشريان الحياة لمحافظة (شبوة)...

انعدام مقومات البنية التحتية:

منذ سنين وتعيش مديرية رضوم في عزلة خدماتية وانعدام في توفير أبسط مقومات الحياة في البنية التحتية ، حيث تعيش مناطق مديرية رضوم في العصور الجاهلية وفي زمن (الآبار والمياه الجوفية - ومياه الأمطار) في عملية الشرب والاستخدام الحياتي للماء بسبب عدم وجود مشاريع المياه ، واستخدام وسائل بدائية في المواصلات (الحمير والإبل) لوعورة المناطق وانعدام شق الطرقات والسفلتة...

وتعيش أكثر مناطق المديرية في ليل دامس ومستمر بسبب عدم توفر الكهرباء في تلك المديرية ومناطقها (المطهاف.. عرقة... الحامية.. حورة...)

إن انعدام أبسط مقومات الحياة في تلك المديرية أعوام بعد أعوام يضع أكثر من علامات استفهام أمام السلطات والحكومات المتلاحقة والمتعاقبة على إدارة تلك المديرية (رضوم) ...

مرض السرطان يهدد المديرية:

أمراض مخيفة وقاتلة تعصف بالمديرية في ظل صمت رهيب من مكتب الصحة في المديرية والمحافظة ، أصبحت المديرية تعاني من كارثة صحية من جراء انتشار الأمراض الخطيرة بسبب انعدام المستشفيات والمراكز الصحية وندرة في الأطباء والممرضين في جميع التخصصات في المديرية ، قد ظهر في الآونة الأخيرة من الأعوام الماضية انتشار مرض السرطان القاتل في المديرية حيث بلغ عدد الحالات في منطقة واحدة فقط حسب إحصائيات بعض الأطباء هناك (16) حالة في منطقة (المطهاف) ولم يعرف إصابة حالات أخرى في المديرية بسبب نقص البيانات والإحصائيات الطبية وانعدامها في المديرية ، مما ينذر بحدوث كارثة (سرطانيه) على أبواب وأسوار المديرية (رضوم) ..

فقر مدقع وبطالة في أغنى منبع حقول النفط والغاز !

من يتوقع أن أعظم وأغنى منبع للنفط والغاز في الجنوب يقع سكانها تحت خط الفقر المفجع ويعيشون أعلى نسبة بطالة في الجنوب ، كل ذلك يحدث لأبناء مديرية رضوم وساكني منشأة (بلحاف) أعظم وأضخم مشروع اقتصادي وغازي في الشرق الأوسط وليس الجنوب فقط.

إن أبناء رضوم في أمسّ الحاجة لاستغلال هذه المنشأة في التخفيف من البطالة والفقر التي تتجرع ويلاته وعطشه أبناء المديرية...

فقط أضحت(بلحاف) لغزاً يحير الجميع ويضع أكثر من علامة استفهام أمام الكل ، ومن العيب والمخزي أن يقبع سكان أعظم وأضخم منشأة حيوية اقتصادية في الشرق الأوسط تحت أنين البطالة وأوجاع الفقر ! ...

لب القول

من حق أبناء مديرية رضوم العيش الكريم والحياة كمواطنين في هذا الوطن ، من خيرات حقول نفطهم وغاز منشأتهم وثروات بحارهم و إرث تاريخهم العظيم .

رضوم ليست رجس شيطاني أو شجرة آدم التي حرمته الجنة أو دعوة فرعون التي عصفت بقومه !..

رضوم تاريخ ... وثروة... وأرض ...

رضوم أنهار من نفط .. وشلال من غاز .. وعيون من بحار .. وثروة اقتصادية قومية .. من حق أهلنا في رضوم التمتع بها والاستفادة من خيراتها ...

وأصبحت رضوم تحت المقولة المشهورة: (أنا بجنب حقول النفط وآبار الغاز.. وميت بالبطالة والفقر.. !)